

تأهيل المُصلّحات، حقيبة الاهتداء بالقرآن (41) سورة البقرة،

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم أسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكن كتابه وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا - 00:00:00

ممن ينتفعون بما يتعلمون اجدد حمدي لله تبارك وتعالى لي ولكن على نعمة كتاب الله والله اعظم النعم العلم بكتاب الله هو اعلى العلم. واخص العلم وانفعه واكثره ثوابا. واوجه - 00:00:16

ويكفي ان تستحضر المؤمنة الكريمة ان الذي بين يديها هو من الله تبارك وتعالى كتاب الله سبحانه وتعالى كلام الله الذي هدى الله به تبارك وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

ووددت من كل آآ طالبة منكن ان تجعل كتاب الله عز وجل آآ اهم ما تعيش له في هذه الحياة الدنيا تطلبه تتعلمه تتدبره تتلوه آآ تعمل بما فيه من الاخلاق - 00:00:51

والعبادات والفرائض. وتعتبروا بما فيه من الانباء والقصص. فذلك والله كما اه قال الله تبارك وتعالى احسن الحديث. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الحديث ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا لكتابه - 00:01:09

قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى في التعليق المختصر على كتاب الله والذي اردت منه آآ ارجو ان يكون الصوت واضحا لاني انا اعمل على واي فاي لكن هو تقريبا ضعيف - 00:01:28

وساحاول ان ان شاء الله الصوت لن يتقطع الان باذن الله آآ قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى الاية في قول الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - 00:01:44

طبعاً اريد ان آآ انبه على ان هذه الدراسة المختصرة لتفسير كتاب الله عز وجل لي فيها مقاصد عامة وخاصة المقاصد العامة هي تأخذ الاجر والثواب في الاجتماع على قراءة القرآن وتدبر القرآن - 00:02:05

وتعلم القرآن المقصد الخاص يخص المصلحات لان كل من يريد ان يكون له جهد دعوي او تعليمي او اصلاحي لابد حتى يعني تكتمل ادواته لابد ان يكون مر على كتاب الله عز وجل - 00:02:26

ليتعلم ما هي الامور الكبرى التي بينها الله تبارك وتعالى ودعانا اليها في كتابه وعامة ما يمر بالمؤمنة الكريمة في القرآن هو صنفان الصنف الاول الانباء والصنف الثاني التشريع. القرآن لا يخرج عن هذين - 00:02:46

اما ان يكون نبأ الله سبحانه وتعالى ينبئنا عن نفسه عن اسمائه عن افعاله عن محامده عن الامم السابقة عن الانبياء عن آآ كذلك يدخل في النبأ الوعد والوعيد آآ يدخل فيها البشرى والانذار فهذا باب الانباء - 00:03:07

وبالاب الثاني هو التشريع الامر والنهي والله تبارك وتعالى انما ينبئنا لنعتبر ونعمل الله سبحانه وتعالى في كل سورة يذكر لنا من الانباء ومن القصص ما نعتبر به ويذكر لنا من الوعود والوعيد ما يرغبنا به ويرهبنا - 00:03:27

ويأمرنا وينهانا تبارك وتعالى. وهذا آآ لابد ان تطلبه المسلمة في اثناء قراءتها في سورة البقرة مر بنا انباء ومر بنا وعود وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات. هذا وعد - 00:03:48

واضح؟ آآ جاء امر ونهي كما يأتي هنا في التكليف والتشريع فيما يخص النكاح والطلاق والعدد والنفقة واضح وسيأتي عندنا من

الانباء قصة الملائكة من بني اسرائيل. فالذي اريده وانت تقرئين آآ في كتاب الله عز وجل. لا بد ان يكون معك - 00:04:07

ورقة وقلم وتسجلين آآ اهم العلوم التي يريد الله منك ان تتعلميها عن نفسك. عن اسمائه عن افعاله اه اه عن الامم السابقة من هم

الانبياء الذين ذكروا؟ وما الذي ذكر من قصصهم - 00:04:27

مثلا ادم الله سبحانه وتعالى ذكره في سورة البقرة وسورة الاعراف وسورة مثلا آآ طه وسورة الحجر وسورة صاد وذكره في سورة ال

عمران في موضع او موضعين في موضعين ان الله اصطفى ادم والموضع الاخر ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:04:44

فلا بد ان تعرفي اه لماذا ذكر الله تبارك وتعالى اه ادم في هذا الموضع ما مناسبة ذكره في هذه السورة وفي هذا الموضع تحديدا فلا بد

يعني الا يعني يكون نصيبك من تلاوة القرآن مجرد الثواب. وان كان هذا شيئا عظيما - 00:05:02

ولكن لابد ان تعلمي ان الله تبارك وتعالى جعل هذا القرآن هدى ونورا وتبيانا وفرقانا وتبصيرا وتذكرا وموعظة للمتقين. فلا يمكن ان

يأتي ذلك ونحن نقرأ قراءة نريد فقط يعني ان آآ يعني نتلو حروف القرآن. لا نحن - 00:05:22

نريد ان نعلم امرين ما هي الانباء اه التي اراد الله منا ان ينبئنا بها وان نتعلمها تمام والامور الثانية هي الاحكام والتشريعات فاذا كان

اذا كانت المؤمنة في كل سورة تجمع هذه الامور - 00:05:39

فقد خرجت باهم ما يراد من تلاوة القرآن. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. حق التلاوة هو حق الاتباع. التلاوة هنا بمعنى اتباع

وليس مجرد القراءة. يعني في قول الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب التلاوة - 00:05:59

معناها الاتباع يعني اتبع ما يوحى اليك من ربك. هو نفس المعنى فحتى نكون ممن يتلو كتاب الله حق التلاوة لا بد ان نركز على هذين

الامرين ولن تمر بك اية في القرآن الا وهي اما نبأ من الله - 00:06:16

واما تشريع امر او نهى واضح ولا يأتي النبأ الا لناخذ منه العبرة. يعني كل قصة ذكرها الله قصة ابراهيم وموسى وعيسى ونوح ولوط

وهود وشعيب هو صالح وما جاء عن الانباء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لنعبر به - 00:06:34

كما قال الله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل لا نثبت به فؤادك فكل هذا تثبيت وتعليم وبيان لهدى المرسلين اولئك الذين

هدى الله فبهدهم اقتده وانا احب في يعني اذا قرأت وردي من كتاب الله عز وجل ان يكون معي ورقة وقلم - 00:06:54

ما اجمعوا ولعلي ان شاء الله اعمل يعني محاضرة خاصة بهذا الامر. كيف آآ يعني كيف تقرئين وردك من القرآن وارجو ان يكون نافعا

لكن باذن الله آآ وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى اتلوه اولاً ثم نعلق عليه - 00:07:16

قال الله تبارك وتعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين

كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف - 00:07:34

لا تكلف نفس الا وسعها. لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل فان اراد فصالا عن تراب منهما وتشاور فلا جناح

عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف - 00:07:52

واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير آآ بعدما ذكر الله تبارك وتعالى آآ احكام الطلاق. وسيأتي ان شاء الله ذكر لها ذكر اخر لها اه

بين الله تبارك وتعالى ان الوالدة ترضع ولدها حولين كاملين - 00:08:15

يعني سنتين الحول هو السنة ذلك التحديد بسنتين هو لمن اراد ان يتم الرضاعة. لانه سيأتي بعد ذلك انها يمكن ان تفصله يعني ان

تفطمه قبل مرور السنتين قال وعلى المولود له اللي هو والد الطفل - 00:08:36

رزقهن وكسوتهن بالمعروف. يعني هذا الذي ولد له الولد عليه النفقة على الوالدة المرضعة المطلقة. وعليه كذلك آآ لباسها. يعني ان

ينفق عليها في كسوتها اذا نحن الان نتكلم عن رجل طلق امرأته وهي ترضع. يعني هي يعني ولدت - 00:08:55

فهذه الوالدة ترضع ولدها سنتين كاملين. كاملتين ذلك اذا ارادت ان تتم الرضاعة يعني آآ ارادت ان تكمل الرضاعة وعلى المولود له

اللي هو الوالد والد الطفل. عليه ان ينفق على الولد وعلى امه. طبعا اللي هي المطلقة. وعليه كذلك الكسوة - 00:09:16

بحسب ما يتعارف عليه الناس. اللي هو بالمعروف يعني بما يتعارف عليه الناس وبما لا يخالف الشرع لا يكلف الله سبحانه وتعالى

نفسا الا وسعها. يعني ينفق بحسب سعته ولا يحل لاحد من الوالدين ان يتخذ الولد وسيلة لاضرار الاخر. يعني احيانا المرأة مثلا تلقي

ولدها للزوج. تقول له - [00:09:37](#)

اه شو بقى مين يرضعه؟ وهي تعلم انه لا يستطيع ان يأتي بمرضعة مثلا. وممكن الولد يريد ان يأخذ آآ الوالد اقصد. اللي هو الزوج يريد ان يضر آآ زوجته فيأخذ منها الولد وهو رضيع. وهي تريد ان ترضعه. واضح؟ فالمهم ان الله تبارك وتعالى نهى المرأة والرجل -

[00:10:02](#)

ان يتخذ هذا الولد يعني اضرارا بالآخر قال وعلى الوارث مثل ذلك. يعني على وارث الطفل اذا عدم الاب اه عليه يعني وكان هذا

الطفل ليس له مال فعلى هذا الوارث مثل ما على الاب من الحقوق. يعني ان ينفق - [00:10:25](#)

وآآ على المرأة وآآ كذلك في النفقة والكسوة آآ قال وعلى الوارث مثل ذلك. فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما.

يعني اراد الابوان فطام الولد قبل تمام - [00:10:44](#)

سنتين فلا اثم عليهما في ذلك. اذا كان بعد التشاور والتراضي. تمام؟ واذا كان طبعا في مصلحة المولود وان اردتم ان تستمعوا اولادكم

يعني ان تأتي لها بمرضعة غير امه - [00:11:03](#)

فلا اثم عليكم اذا سلمتم ما انفقتم آآ عليه مع المرضعة من اجرة بالمعروف يعني من غير نقص ولا ماطلة. اذا واحد مثلا اراد ان

يسترضع ولده عند مرضعة اخرى غير امه - [00:11:18](#)

اه فليس عليه اثم في ذلك. المهم ان هو يسلم لها النفقة بالمعروف اللي هو الاجرة يعني ثم ختم الله تبارك وتعالى بقوله واتقوا الله

واعلموا ان الله بما تعملون بصير - [00:11:34](#)

انا قلت قبل ذلك ان من الابحاث المهمة جدا للمسلمة الكريمة وهي تقرأ كتاب الله ان تجمع ما تختتم به آيات الاحكام. لماذا لان آيات

آيات الاحكام الله تبارك وتعالى كثيرا ما يختتمها باسمائه - [00:11:49](#)

ويختتمها كذلك بالامر بالتقوى. او يعلقها بالايمان بالله واليوم الآخر. لماذا لان المؤمن لان المؤمن في كثير من اموره لا يطلع عليه احد

مثلا كمان هو قائم على اموال اليتيم - [00:12:06](#)

يستطيع ان يسرق منها ولا يعلم احد. ربنا تبارك وتعالى يقول والله يعلم المفسد من المصلح. هنا كذلك يمكن ان يتمكن الرجل من ظلم

امراته. ويمكن ان تتمكن المرأة من ظلم الرجل. تمام - [00:12:22](#)

ان يتخذ احدهما الولد يعني سببا لاضرار الآخر. فربنا تبارك وتعالى مع انه بين الاحكام لكنه يذكر بتقواه ويذكر بانه عليم وبصير بما

نعمل وهذا عظيم جدا في القرآن عظيم جدا ان ان حتى المفتي يعني اذا افتى الناس يذكرهم بتقوى الله - [00:12:37](#)

ويذكرهم دائما بان الله تبارك وتعالى يؤاخذ به يعلمه عنه وليس بما اظهره فجاء هذا ختام الاية واتقوا الله واعلموا ان الله بما

تعملون بصير. لماذا؟ لان علم العبد بان الله مبصر عمله. وانه يؤاخذ - [00:13:01](#)

به يجعله يتقي ربه تبارك وتعالى. لذلك العلم العلم عن الله تبارك وتعالى هو اعظم العلم مهما ازداد الانسان من نعيم الدنيا وتفاصيل

الحياة. وكان جاهلا بالله تبارك وتعالى فهو يعني آآ جهل اعظم ما ينبغي ان يعلم - [00:13:17](#)

فبقدر علم الانسان عن الله بقدر ما يهتدي. لذلك ربنا قال سبح اسم ربك الاعلى. فكما ان الله هو الاعلى فان العلم به هو اعلى العلم

وهو انفع العلم وهو ازكى العلم. وهو اصلح العلم للنفس. لان الانسان اذا كان عالما بالله فسيكون عالما - [00:13:38](#)

في آآ بما يجعله يتوكل على الله ويحب الله ويشكر الله. كما قال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا كنتم مسلمين. اذا

كنتم حقا امنتم بالله فيجب عليكم ان تتوكلوا لان مقتضى الايمان بالله والعلم بالله ان يتوكل العبد عليه - [00:13:59](#)

فختام آيات الاحكام وانا اقول والله من اكثر ما ضيعه كثير من الفقهاء والمفتين انهم لم يذكروا الازواج والزوجات بهذه الامور عند

امور الطلاق او امور العدد او اسف امور النفقات او الحقوق او الفصل بينهما - [00:14:19](#)

في القضاء في القضاء او نحو ذلك كان ينبغي ان يستعملوا نفس الاسلوب الذي جاء في كتاب الله تبارك وتعالى آآ طبعا في هذه

الايات ذكر الله تبارك وتعالى آآ ما يحفظ به آآ حق الام وكذا يعني ان كانت مطلقة من زوجها - [00:14:39](#)

آآ وانها آآ يعني ما دامت ترضع ولده فيجب آآ لها النفقة والكسوة وغير ذلك ونهى الله تبارك وتعالى آآ الزوجين ان يتخذ احدهما ولده

وسيلة يقصد بها الاضرار بالآخر - 00:14:59

قال الله تبارك وتعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلت فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير - 00:15:16

الله تبارك وتعالى يبين ان آآ الأزواج الذين يموتون ويتركون وراءهم زوجات غير حوامل طيب هذه الزوجة ما عدتها؟ ينتظرن يتربصن يعني ينتظرن يتربصن بأنفسهن تعني وجوبا هذا فرض مدة هذه المدة كميها - 00:15:34

أربعة أشهر وعشرة. يعني عشرة أيام. أربعة أشهر وعشرة أيام يمتنعن فيها عن الخروج من بيت الزوج ويمتنعن فيها عن الزينة وعن الزواج. فإذا انقضت هذه المدة فلا اثم عليكم يعني الاولياء - 00:15:53

اللي هم الاولياء يعني آآ هي المرأة تبقى في بيت زوجها. فمثلا هذا البيت فيه والد الزوج مثلا او فيه آآ اخوة الزوج. يعني بيت مثلا بيسميه العيلة مثلا آآ او الاولياء عموما ان هم اولياء المرأة. الذين يقومون على ولايتها - 00:16:08

فربنا تبارك وتعالى بين انه اذا انقضت هذه المدة فلا جناح على اولئك الاولياء فيما فعلنا في أنفسهن يعني فيما فعلته الزوجة التي مات زوجها وانتهت عدتها مما كان ممنوعا عليها. آآ اذا كان بالمعروف - 00:16:28

فهي مثلا كانت تمتنع عن الزينة تمتنع عن الزواج وكانت تمتنع عن الخروج. خلاص اذا انقضت المدة يباح لها آآ ذلك كله. ثم الايات ايضا والله بما تعملون خبير. والله العظيم هذا - 00:16:46

هذه الدراسة مهمة جدا يعني لولا اني آآ في رسالة الدكتوراة اخترت بابا اخر والحمد لله يعني انتهت وكانت قبل عام تقريبا لا يعني لم التفت لهذا الامر الا من حوالي سنة - 00:17:02

ان انا اعتني باسماء الله تبارك وتعالى التي ختمت بها ايات الاحكام يعني لمن منكم تريد ان تعمل دراسة والله ستكون هذه لا اعلم احدا كتب في هذا الباب. مع انه باب عظيم في حكمة الله ورحمته - 00:17:17

وكذلك في تقوى الله وفي الاحكام اسماء الله او ما يختص به عموما ايات الاحكام. زي مثلا واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير. مثلا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا - 00:17:35

والله يعلم المفسد من المصلح. واضح هل هناك احكام تترتب على اسماء الله كما كما في اية الحراة الله سبحانه وتعالى قال ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:17:47

وبنى عليه العلماء ان من اتاب من الطرق يعني قبل ان نصل اليه فيسقط عنه الحد بماذا؟ بكلمة غفور رحيم واضح؟ فالذي اريد ان اقله انه لابد لاني لاني وجدت بعض حتى من يذكر هذه الايات في كتب الفقه لا يهتم بان يعلق على - 00:18:04

ما ختمت به الايات. يعني مثلا يقول ايه؟ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف. فيقول كالتالي - 00:18:24

يعني حتى ما يذكر الختام هذا يقول يعني الأزواج الذين يموتون ويتركون وراءهم زوجات غير حوامل تتربص المرأة يعني تنتظر وجوبا فرضا عليها يعني مدة أربعة أشهر وعشرة أيام أربعة أشهر وعشرة أيام - 00:18:38

خلاص تمتنع فيها عن الخروج من بيت الزوج وعن الزينة وعن الزواج. فإذا انقضت المدة فلا اثم على الاولياء فيما اه فعلن بأنفسهن مما كان ممنوعا عليهن في تلك المدة على الوجه المعروف بس - 00:18:53

مع ان هذا الذي ختمت به الاية لابد ان توعظ به المرأة المسلمة المؤمنة ولابد ان يوعظ به الاولياء. يعني الاطراف التي تؤمر وتنهى في الايات توعظ بما وعظه. وعظهم الله تبارك وتعالى به - 00:19:06

قال الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً - 00:19:23

ولا تعزم عقدة النكاح حتى ده بل هو الكتاب اجله. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. واعلموا ان الله غفور حلیم آآ المرأة حينما تكون في عدتها ربما آآ يعني تقع في نفس رجل اخر غير الزوج - 00:19:36

فلا اثم عليه ان يلح لها برغبته في خطبتها كلمة لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء يعني لا اثم عليكم الجناح والاثم في التلميح بالرغبة في خطبة المعتدة من وفاة او طلاق بائن - [00:19:56](#)

دون التصريح. يعني ما ينفعش ان هو يصرح لها يعني يمكن ان يقول لها مثلا آآ فيك خير كثير ولعل الله سبحانه وتعالى يبذلك ببذلك خيرا اذا انقضت عدتك فاخبريني. آآ مثل هذه هذا التعريض جائز. تمام كده؟ لا اثم آآ - [00:20:12](#)

لا اثم فيه. وكذلك لا اثم على الرجل اذا كان يطمر في نفسه الرغبة لنكاح تلك المعتدات بعد انقضاء عدتها. يعني انسان علم ان امرأة مثلا توفي آآ زوجها وهي في العدة او طلقت طلاقا بائنا مثلا. وهي في العدة مثلا - [00:20:32](#)

آآ يعني هي معتدة من وفاة او كانت في طلاق بائن. فهو في نفسه يرغب ان اه ينكحها لا يلام على ذلك. يعني هذه الرغبة في قلبه لا يلام عليها. وكذلك اذا لمح وعرض لا يلام عليه. تمام - [00:20:50](#)

وهذا معنى آآ او اكنتم في انفسكم. قال الله عز وجل علم الله انكم ستذكرونهن. ولكن لا تواعدوهن سرا. الله سبحانه وتعالى تعليم بنا ويعلم ما في انفسنا وهو سبحانه وتعالى لا يمكن ان يؤاخذنا على امر لا نملكه. فالانسان لا يملك ما في قلبه - [00:21:12](#)

الانسان لا يملك الا في قلبه. في تفسير قول الله عز وجل ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال بعض بعض اهل العلم يعني لا منا ان نحب من نكره او ان نكره من نحب - [00:21:31](#)

يعني ده من ضمن المعاني يعني. فالانسان لا يملك ذلك ممكن انسان مثلا يكون يحب امرأة وهي متزوجة هو لا يملك لكنه لا يحل لها ان يتبع ذلك الحب. بان يذهب اليها وان يراها او يتواصل معها. لأ. هو هو مسلا كان يحب امرأة وتزوجت غيره - [00:21:45](#)

وبقي الى الان مثلا منذ عشرين عاما وهو يحبها. تمام؟ لكنه يعني آآ لا يكلف ذلك. هو كيف ماذا يفعل يعني الشاهد الذي آآ اريد ان المح اليه في هذا المعنى هو علم الله تبارك وتعالى بنا. وانه سبحانه وتعالى رحيم فشرع لنا - [00:22:02](#)

من الاحكام ما لا يعني ما نتحمله. يريد الله بكم اليسر. علم الله انكم ستذكرونهن يعني لشدة رغبتكم فيهن فالله سبحانه وتعالى يعني لم يجعل علينا اثما آآ فيما نضمره في قلوبنا - [00:22:21](#)

في التلميح دون التصريح قال ولكن لا تواعدوهن سرا. يعني احذروا ان تتواعدوا سرا على النكاح وهن في مدة الايه؟ العدة. الا وفق الايه؟ المعروف اللي هو التعريض يعني خلاص ولا تعزم عقدة النكاح هي لا تبرم عقد النكاح في زمن العدة - [00:22:42](#)

نفس الشيء ستختم الايات ايضا بهذه الموعظة. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم. والله العظيم هذا البحث عظيم. في حكمة الله في التشريع. وكذلك عند المفتي. حتى الانسان لما يعلم ولده - [00:23:01](#)

تصوري مثلا انك انت عندك ولد فانت قلت له لو اكلت شيبسي هضربك اللي انت عملتيه ده اسمه ايه؟ وعيد لكن لو انت قلت له الشيبسي مضر لا تأكله لو كلتوا يحصل لك مرض مثلا. يبقى انت كده عملت كل الوسائل - [00:23:20](#)

اول شيه ذكرت له سبب النهي الامر الثاني ذكرت له ذكرت له الاثر المترتب كما قال الله عز وجل لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا قربنا بين انه فاحشة وبين انه يعني ساء سبيلا. فنفس الشيء حينما تقول للولد مثلا لا تأكل الشيبسي لانه مضر - [00:23:39](#)

وسيسبب لك الامراض. وممكن بعد كده تقولي مسلا ساعاقبك يبقى كده يعني تم البيان طيب ذكرت سبحان الله يا كابتن ان انا في مرة قلت لابني ما تاكلش شيبسي وبعدين آآ - [00:24:02](#)

بعد مدة كان نفسي في الشيبسي فدخلت في الغرفة قلت آآ كلت الشيبسي. يعني نخرج عن عن جو الدرس شوية هو صحي من النوم يدخل الحمام بالليل سمع صوت الشيبسي الشيبسي يعني بيفضح صوته بيفضح - [00:24:20](#)

فسمعه فقال لي هو الشيبسي مضر علي ومش مضر عليك؟ ودخل وكمل نوم. يعني هو قال لي الكلمة دي ودخل كم من نوم، فالموعظة كلها سقطت يعني قال الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم -

[00:24:35](#)

آآ وصف الله تبارك وتعالى نفسه آآ بانه آآ غفور الله سبحانه وتعالى يستر عبده ويغفر له الذنب. يعني لا يؤاخذ به وحليم يعني ان الله تبارك وتعالى لا يعادل العبد بالعقوبة. سبحانه وتعالى - [00:24:51](#)

قال الله عز وجل لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقترع قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين الانسان - 00:25:08

يمكن ان آآ يعقد على امرأة. لكن لا يفرض لها فرضا. يعني لا يسمي لها مهرا ربنا تبارك وتعالى قال لا اثم عليكم ان طلقتم آآ زوجاتكم اللاتي اه عقدتم عليهن - 00:25:25

قبل ان تجمعهن ما لم تمسوهن يعني قبل الجماع. وقال قبل ان توجبوا مهرا محددا لهن. يبقى احنا عندنا انسان الان عقد لم يدخل ولم يفرض مهرا. فربنا قال لا جناح ان هو يطلق المرأة - 00:25:40

لكن في هذه الحال اذا طلقت المرأة آآ فلا يجب لهن آآ للمرأة المطلقة على الرجل مهر وانما يجب ان يعطيها شيئا تتمتع به. ويجبر بها كسر نفسها. يعني لانها تعتبر كسرت وهو يعتبر حجزها مدة - 00:25:55

آآ عليه واجب وهو ان يعطيها شيئا تتمتع به بحسب الاستطاعة. واضح؟ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى متاعا بالمعروف بالمتعارف عليه. ايضا يأتي التذكير حقا على المحسنين بحث عظيم ربنا سبحانه وتعالى يذكر المؤمن. اذا كنت تريد ان تكون من المحسنين فافعل هذه - 00:26:15

الامور التي امرك الله بها قال الله عز وجل وانطلقت وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - 00:26:40

وان تعفو اقرب للتقوى. ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير. والله العظيم آيات والله العظيم هذه الآيات اذا اشيعت بين الرجال والنساء وتربى عليها الشباب قبل الزواج وتأهلوا بها. والله العظيم لاستقامت حياتهم - 00:26:56

لان الحياة لا تستقيم فقط بمجرد ادب الزوج وادب الزوجة كثير من الناس يقولوا على فكرة البنت متربية والراجل طيب ايوه طيب لكن لا يعلم احكام الله. وهي لا تعلم احكام الله ايضا. انا هاعمل ايه بالطيبة؟ ما هو الخوارج كان - 00:27:16

فيهم ناس كثيرة تقوم الصلاة آآ يعني آآ آآ تقوم الليل وتصوم النهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر قال للصحابة قال لمثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى - 00:27:30

يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان القصة مش قصة ان واحد عنده نية خير لا لابد ان تزين هذه النية بالعلم. وهذا معنى اني على بينة من ربي على هدى من ربه على - 00:27:47

قصيرة على نور فما ينفعش ابدأ ان الام تكون بتربي بنتها بس فقط على تسمعي كلام جوزك وخلاص لا لابد ان تعلمها الحقوق واضح؟ شوفي هذه الآيات العظيمة لم تترك تفصيلا واحدة. في العلاقة بين الرجل واهله في اي مرحلة من المراحل الا وتبين البيان التام -

00:28:03

الذي فيه العلم وفيه الموعظة وفيه الهدى وفيه النور والله العظيم اية عزيمة ربنا سبحانه وتعالى يذكر حالة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الانسان آآ خلاص واحد عقد على امرأة. خلاص؟ ولم يدخل بها لم يجمعهما. تمام كده - 00:28:23

طيب وقد فرض لها فريضة يعني سمى لها مهرا اوجب لها مخرجا. طب ما هذه الحالة؟ الحالة اللي قبل ذلك لم يسمي لها مهرا. فخلاص عليه ان يتمتعها بالمعروف. بحسب استطاعته. طب في حالة اخرى - 00:28:44

ان يسمي لها مهرا. قال لها مثلا عشرين الف مثلا وانطلقتمهن من قبل ان تمسوهن هي نفس الابه؟ نفس الحالة الاولى ولكن الفرق في الابه؟ في فرض المهر. وقد فرضتم لهن فريضة. طب ما في هذه الحالة لو - 00:28:58

فنصف ما فرضتم فلها حقها ان يكون لها نصف ما فرض. لماذا؟ لانها لم يدخل بها. ولكن مع ذلك فرض لها. سبحان الله! شرع عظيم شرع عظيم. لما جاء اليهودي وقال لسلمان علمكم نبيكم كل شيء - 00:29:13

ثم ذكر حتى قضاء الحاجة. يعني كيف يأتي احدكم الغائط؟ قال اجل قالها بكل ثقة ويقين وعزة وعلو قال اجل علمنا الا نستدبر القبلة بغائط ولا بول ولا نستدبرها طبعاً - 00:29:33

المؤمن يرفع رأسه لماذا؟ لان ربه تبارك وتعالى لم يتركه سدى. ربنا تبارك وتعالى عليم بنا. علمنا كل شيء فهذا من فضل الله هذا لا

يعني آآ لا يحق للمؤمن ابدأ الا ان يرفع رأسه به. كل امر من امور الحياة الانسان مع ربه - [00:29:49](#)

مع جاره مع اهله مع ابيه مع اخيه مع صديقه مع خصمه في كل مشهد من مشاهد الحياة. وكان لي محاضرة قبل اسبوع مع عدد من الشباب. محاضرة مباشرة بعنوان اثر العمل بالسنة على حياة المسلم - [00:30:09](#)

وهذه المحاضرة اردت فيها ابراز هذا المعنى. تصوري ان امرأة لا تعرف شيئا عن احكام الله. لا تعرف معنى الحيض ولا الطهارة ولا الصلاة ولا كيف تصوم ولا نواقض الصيام ولا - [00:30:25](#)

وكيف تطلق وما عدتها عايشة في الدنيا سدى. كلمة سدى يعني هملا بلاش مش فاهمة اي حاجة كثير من ولا يغتسل ولا يتطهر ولا ولا يعرف كيف يطلق ولا كيف ينكح ولا اي شيء. والله كالانعام بل هم اضل سبيلا - [00:30:39](#)

هل هذا يستوي هل هذه تستوي مع امرأة مؤمنة تعرف من ربها؟ من نبيها؟ ما هو الهدى الذي انزل اليها في كل باب؟ كيف تتطهر؟ كيف تغتسل؟ كيف تصلي؟ كيف تصوم؟ كيف تنكحت؟ اذا طلقت - [00:30:58](#)

آآ قبل ان يدخل بها ولم يفرض لها. طيب اذا طلقت وقد فرض لها. طيب اذا دخل بها ثم طلقها طلبة واحدة. ماذا يجب ماذا لها وعليها؟ طيب اذا ال منها يعني حلف الا يجامعها - [00:31:17](#)

ما هو الحكم؟ طيب اذا طلقت اذا مات عنها وهي حامل ما عدتها. طيب اذا مات عنها وهي مثلا آآ ليست حاملا. وهكذا تحلف كل شيء. هذا معنى قول الله - [00:31:32](#)

شوفي تدبري هذه الاية افمن يمشي على وجهه اهدى. امن يمشي سويا على صراط مستقيم. والله العظيم ايات يكفي ان تتلى بس. تدخل في النفس يقينا بالله والله العظيم احنا في نعمة عظيمة. والله انا يوميا اقول يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك ان هديتني لهذا الكتاب. والله العظيم - [00:31:47](#)

الكتاب والسنة نور الحياة يكفي ان الانسان يعلم انه في كل شأن من شئون حياته متعبد لله تبارك وتعالى بعبادة. في السراء في الضراء مع زوجك مع مع حتى انا لي صديق من الطلاب اللي معك طلق اهل بيته - [00:32:11](#)

واشهد ان هو كان متقيا لله سبحانه وتعالى. هو فارقه وهي فارقت. والأتين اتقوا الله سبحانه وتعالى في هذا الفراق. والله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ابدله خيرا منها. وابدله خيرا منه. بمعنى - [00:32:31](#)

ان ممكن انسان يكون كويس والمرأة كويسة لكن فعلا مش قادرين يعيشوا مع بعض لكن لو اتقى المسلم ربه حتى في فراق اهله وعمل بموجب الشرع فان الله تبارك وتعالى يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. حتى في الفراق؟ نعم. حتى في الفراق. لان بعض الناس مثلا اذا اراد ان يطلق امرها لا يتقي الله فيها - [00:32:46](#)

يذكرها بسوء ويسبها ويحدد حقوقه. والعكس ممكن المرأة تفعل ذلك. تظلمه او آآ تبعت مثلا يعني تبعت آآ احدا من اهلها يضربه او يشتمه او مثلا يكسر له آآ آآ عفش المنزل او اي شيء - [00:33:07](#)

لذلك جاء الامر بالتقوى والوعد بالفرج في سورة الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه لماذا انا اذكر المرأة الكريمة لانك ان شاء الله ستكونين معلمة. لابد ان تبني هذه المعاني في نفس مسلمة. مش بس انك انت تكلميه عن عدة - [00:33:24](#)

مطلقة وعدة لا لا نحن نريد ان نركز على ما تختتم به الايات لان الله تبارك وتعالى لو لم تكن تلك الايات تبلغ من نفس المؤمن ما كان يذكرنا بها. شوفي في هذا السياق يقول الله سبحانه وتعالى - [00:33:46](#)

اه مثلا حقا على المحسنين. هنا في الاية عندنا آآ طب ننقل الاية عشان نأتي للتعليق. قال الله عز وجل وانطلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون. يعني المرأة تعفو عن هذا النصف - [00:34:03](#)

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. هم مختلفون. الذي بيده عقدة النكاح هل هو والد المرأة ام الزوج؟ والاقرب هنا انه الزوج. فاما ان يعفو الزوج فيكرم المرأة فيعطيه كل المخرج - [00:34:21](#)

وهذا يكون كرما. يكون كرما منه او تعفو المرأة فتتنازل عن نصف الياه؟ المهر ثم يذكر الله الطرفين. يا سلام! يا سلام على رحمة

الله سبحانه وتعالى وان تغفو - 00:34:35

يعني ربنا يقول من كان يريد منكم ان يكون قريبا من تقواي فليعفو. يا سلام! ما اجمل هذا يعني هل هل رأيتن امرأة ورجل حصل بينهما فراق في هذه الحالة. ثم تشاجرا من منهما يعفو للآخر؟ هذا من اندر ما يكون - 00:34:49

مع ان هذا هو الحق يعني المفروض ان المرأة تتسابق الى ذلك والرجل يتسابق الى ذلك تعرفوا القصة اللي هي الرجل الذي اشترى حديق اشترى يعني بيتا فوجد فيه كنزا - 00:35:10

فكل واحد من من البائع والمشتري اراد ان يعطي الكنز للآخر. لحد ما جاء الرجل قال هل لك آآ ابنة وانت فهل لك آآ غلام فيعني انكح الايه يعني انكح الشاب الفتاة - 00:35:23

الشاهد الذي اريد ان اقول ان المؤمن حينما يهتدي بهدى الله سبحانه وتعالى يفكر فيما عليه من الحقوق آآ فيما عليه من الواجبات اكثر مما له من الحقوق فهنا سبحان الله الله سبحانه وتعالى يعني يأمر الطرفين بان يعفو. فمن كان منهما يريد ان يكون

اقرب للتقوى فانه سيعفو. يعني سيتنازل عن - 00:35:41

عن حقه. يا سلام معنى عظيم والله طيب وان تغفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم. يا سلام على المعنى العظيم الله سبحانه وتعالى آآ يعني نهانا ان يعني ان نترك آآ تفضل بعضنا على بعض والمسامحة في الحقوق - 00:36:04

وبين سبحانه وتعالى انه قال ان الله بما تعملون بصير. فان الله سبحانه وتعالى بصير باعمالنا وسيجازينا بحسب هذه الاعمال ثم جاء امر الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:36:25

المحافظة على الصلاة اه عموما بادائها تامة بما فيها من الفرائض والاحكام والشروط و والخشوع ونحو ذلك وعلى الصلاة الوسطى الوسطى خصوصا وهي صلاة العصر في اكثر اقوال المفسرين وجاء التنبيه عليها لاسباب بعضهم قال ان كثير من الناس ربما ينام من

تعبه عن هذه الصلاة فجاء التأكيد عليها - 00:36:44

وقوموا لله قانتين. يعني قوموا في صلاتكم لله خاشعين اه مطيعين قال فان خفتهم فرجالا او ركباناً. فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اذا خاف الانسان من عدو او وحش او نحو ذلك - 00:37:08

فلم يقدر على ادائها تامة فيمكن ان يصلحها رجالا يعني مشاة. يعني كلمة رجالا يعني مشاة على ارجلكم. او ركباناً يعني راكبين على الابل او الخير هذا اذا كان الانسان غير قادر على اتمامها كما هي - 00:37:25

فاذا امنتم يعني اذا زال الخوف وسببه فاذكروا الله كما علمكم يعني اذكر الانسان يذكر ربه تبارك وتعالى في صلاته وآآ يذكر نعمة الله عز وجل على العلم وعلى الامن وعلى آآ ما وهبنا الله سبحانه وتعالى من هذه العطايا. ويتم اداء فرائضه - 00:37:42

تبارك وتعالى آآ قال الله عز وجل فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلموا يعني من من اعظم ما اه يشكر العبد ربه عليه ان الله سبحانه وتعالى علمه كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:38:03

وكان فضل الله عليك عظيماً. فالحمد لله الذي علمنا قال الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم - 00:38:23

يعني الذين يموتون منكم ويتركون وراءهم ازواجا عليهم عليهم ان يوصوا لهن بان يمتعن بالسكنى والنفقة عاما كاملا لا يخرج يعني لا يخرجهن الورثة. يعني واحد قرب موته مثلا في مرض الموت او نحو ذلك فيوصي - 00:38:41

يوصي ان المرأة لا تخرج من بيت الزوجية لمدة عام. لان ممكن الورثة يخرجوها. فلأ المفروض جبرا لما اصابها الا تخرج ووفاء للميت ان هم لا يخرجوا يعني الورثة لا يخرجون الزوجة - 00:39:00

فان خرجنا قبل اكمال العام من تلقاء انفسهن انفسهن. يعني المرأة هي التي ارادت ان تخرج فلا اثم عليكم ولا عليها ولا ولا على الورثة لهذا الزوج الذي مات - 00:39:15

آآ فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهم. يعني من الخروج ومن الايه وآآ من التزين والتطيب والله عزيز يعني عزيز يعني غالب سبحانه وتعالى وحكيم في تدبيره وشرعه. طبعا - 00:39:32

يعني هذه الآية قال يعني جمهور المفسرين انها نسخت نسختها الآية التي سبقت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة الله سبحانه وتعالى قال وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين. ايضا يذكر الله سبحانه وتعالى -
00:39:46

الزوج اذا اراد ان يكون من المتقين من المتقين ان يتمتع آآ من طلقها. يعني يتمتعها بالكسوة والمال وغير ذلك جبرا لخاطرهم يا سلام يعني اذا هذا الطلاق هذا الطلاق لا ينبغي ابدا ان يتخلى فيه الرجل او المرأة عن اخلاق المؤمن. لماذا انا اقول ذلك؟ لاني ارى كثيرا ممن يطلق اهله - 00:40:08

خلاص لا يعتبرها الان آآ يعني اهله يتكلموا في حقها ويذكر مساوئها وآآ يعني لا يترك شيئا كان ولا يذكر خيرا عندها. وهي كذلك لا تترك مجلس الا وتتكلم عنه. لأ الله سبحانه وتعالى هنا يبين ان ان هذا الامر يعني آآ يعني ماذا اقول؟ انتهاء العلاقات قليل من -
00:40:32

الناس من يحسنوا ممكن اتنين يكونوا اصدقاء بقوة. يحصل بينهم شيء. ممكن نقلل العراق لا هم يدمرون العلاقة تدميرا. واضح؟ لا ربنا سبحانه وتعالى قال هذه المرأة المطلقة هي اختك اقصد يعني هي صارت - 00:40:56
يعني هي مؤمنة بلاش نستعمل لفظ اخت هذا. هي مؤمنة واقفة لها حق عليك قال وللمطلقات متاع بالمعروف بالمتعارف عليه من كسوة ومال وغير ذلك. لماذا تجبر خاطرهما؟ لان لانها كسرت بالطلاق - 00:41:12
وفق المعروف مع مراعاة حال الزوج من القلة او الايه؟ او الكثرة. هذا حق على من؟ على من يريد ان يكون تقيا لماذا؟ لان ممكن واحد يكون آآ تقى مثلا في المسجد في الصلاة في قيام الليل في التسبيح لكنه يغش في البيع - 00:41:27
لكنه يعامل اهل بيته بالاضرار لا اه لا يحسن الى جاره آآ مثلا آآ يتعامل بالربا. لأ الله سبحانه وتعالى يريد من المؤمن والمؤمنة ان يكون مصبوغا بالاسلام في كل معاملاته. واضح اذا اراد ان يكون تقيا - 00:41:48

جاء الان خبر آآ او نبأ انا احب استعمل كلمة نبأ لان هو الذي جاء في القرآن. واتل عليهم نبأ كذا. فالاحسن ان احنا نسمي هذه القصص انباء الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:42:06
فقال لهم الله فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون اول امر اريد ان الفت اليه آآ انتباهك كمعلمة آآ وقبل ذلك قارئة للقرآن ان تنبهي الانتقال للانباء في القرآن - 00:42:23
لابد ان يكون ذكر هذا النبأ له اثر في السورة وله اثر في وقت نزول هذه السورة الله تبارك وتعالى يذكر هنا للنبي صلى الله عليه وسلم آآ الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:42:42

خرجوا يخافون من الموت ربما بسبب وباء نزل بهم اختلف في السبب الذي من اجله خرجوا. ولا يهمننا هذا السبب. كثيرا. المهم ان هم خرجوا حذر الموت وهم طائفة من بني اسرائيل. فقال لهم الله موتوا فماتوا - 00:43:01
الله سبحانه وتعالى يعني اذا آآ يعني آآ اذا يعني اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم اعادهم احياء. لماذا؟ ليبين ان الامر كله بيده تبارك وتعالى وانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - 00:43:18

وانه سبحانه وتعالى ذو فضل على الناس ولكن يعني اكثر الناس لا يشكرون طيب هذه القصة لماذا؟ لان الصحابة الكرام سيكتب عليهم القتال حينما آآ هاجر الصحابة من مكة الى المدينة. قال الله عز وجل اذن للذين - 00:43:35
يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير فسيكتب عليهم هذا القتال ومن من اعظم ما يخشى فيه من القتال يعني الموت ربنا تبارك وتعالى على بين انه هو الذي يحيي ويميت تبارك وتعالى - 00:43:51
فعل هذا النبأ جاء في هذه السورة تهينة لنفوس الصحابة الكرام على ما سيفرض عليهم من القتال لكني اريد ان اعلق على ما ختمت به الآية ان الله لذو فضل على الناس. كل الناس الله سبحانه وتعالى له فضل عليهم - 00:44:08

هو الذي احياه ويدبر امرهم ويرزقهم ويشفيهم لكن اكثر الناس لا يشكرون. اعظم الشكر هو ذكر تلك النعمة والعلم بانها من الله واستعمال تلك النعمة فيما يرضي الله هذا هو الشكر - 00:44:26

فكل من غفل عن النعمة او لم يقدرها قدرها. او نسبها لغير الله او استعملها في غير طاعة الله فهو كافر بتلك النعمة انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - [00:44:45](#)

لذلك ادعو كثيرا ان يجعلنا الله من الذاكرين لنعم الشاكرين لها قال الله عز وجل وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. ها هنا جاء الامر بالايه؟ بالقتال - [00:45:02](#)

وطبعا سبق معنا ايضا ولكن هنا جاء امر مباشر وقاتلوا لما في الاية الاخرى قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. تمام؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. هنا - [00:45:15](#)
وقاتلوا في سبيل الله. كلمة في سبيل الله يعني قاتلوا. اعداء الله نصره لدين الله وليس لمجرد الحمية. لا لابد ان يكون القتال لتكون كلمة الله هي العليا واعلموا ان الله سميع عليم. الاتنين سميع عليم. فالله تبارك وتعالى سميع لاقوالنا وعليم بما في قلوبنا. واقوى - [00:45:31](#)

باعمالنا وسيجازينا عليها قال آآ سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذل الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون - [00:45:53](#)

هذه الاية جمعت يعني انا اريد منك ان تتدبري هذه الاية ربنا يقول من ذا الذي يقرض الله يعني ربنا سبحانه وتعالى لا يجعل صدقة العبد لعبد اخر لا هو قرض لله. من ذا الذي - [00:46:17](#)

من هذا الذي يقرض الله؟ انا اريد منك ان تتصورى ان شخصا ممن لديه ما وجود به قرأ هذه الاية بس تفكر فيها. ربنا يقول من ذا الذي من هذا الذي - [00:46:34](#)

يقرضني قرضا حسنا. يعني قرض ليس فيه ربا او او يعني يكون يريد به فضل الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قلبا حسنا؟ فيضاعفه له. اضعافا كثيرة الله سبحانه وتعالى غني عنا وغني عن العالمين - [00:46:47](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى امرنا بذلك لينفعه من ذا الذي يعمل هذا القرض؟ يعمل عمل المقرض تمام؟ فينفق ما له في سبيل الله بنية حسنة ونفس طيبة. يعني ممكن الانسان ينفق ولكنه لا يكون راضيا. لا - [00:47:05](#)

هذا الرجل ينفق لله تبارك وتعالى ولا يريد جزاء ولا شكورا. ولا يريد مصلحة سيعود عليه ذلك اضعافا كثيرة. كثير من الناس يظن ان المضاعفة تكون فقط في المال. لا - [00:47:21](#)

الله سبحانه وتعالى قال وما انفقتم آآ من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه. والاية الاخرى آآ فان الله يخلفه وهو خير الرازقين يخلفه يخلف عليك بركة في نفسك وفي اهلك وفي آآ اقصد وفي زوجك وفي ولدك - [00:47:35](#)

وفي مالك وفي سعادة في القلب خلاف الله تبارك وتعالى ورزق الله اقل ما فيه هو المال كثير من الناس يظن ان الرزق هو المال لا. الرزق الحسن الله سبحانه وتعالى قد احسن الله له رزقا. الرزق الحسن هو الايمان. ان تري نفسك عاملة بطاعة الله. هذا هو اعلى

الرزق - [00:47:54](#)

المال هو من جملة الرزق ولكن المال هذا ابتلاء وفتنة. بمعنى ان الله يبتلي العبد ماذا سيفعل فيه. ربما يحسن فيه وربما يسيء اما اعلى الرزق فهو ان ترى يومك يمر وانت عاملة بطاعة الله. يعني مثلا قبل ان ان تنامي يعني - [00:48:18](#)

بحضور ماذا فعلت في اليوم؟ اديت الفرائض تلاوة القرآن آآ اديت ما عليك من الحقوق. لم تغتابي. لم لم تشاهدي شيئا محرما. لم تفعلي شيئا آآ يعني آآ يخالف حكم الله. هذا هو - [00:48:37](#)

هذا والله واحسن رزق ربنا سبحانه وتعالى قال ورزق ربك خير وابقى الذي اريد ان اقله ان الله تبارك وتعالى على العبد لا يكون محصورا في ان يضاعف له المال - [00:48:51](#)

الممكن ان يكون المال كما هو لكن يبارك الله تبارك وتعالى له نجعل آآ اولاده بصحة جيدة. يجعل امرأته راضية. يملأ قلبه بالمتاح لديه. ممكن والله ياخذ مراته يعني آآ - [00:49:05](#)

يخرج معها خروجة من غير ما يجيب لها ولا اي شيء والله فيه واحد صديق لي عزيز جدا كنت عنده قريبا لا بأس ان احنا نذكر هذه

القصة لانها يعني يعتبر بها - [00:49:21](#)

الزوج والزوجة بيحكى ان هو تزوج امرأة ويعني ذهب هو وهي في مكان يعني سفر بعيد. سافروا حوالي آآ اتناشر ساعة يعني بلد من البلاد المشهورة اللي الناس بيروحوا يقضوا فيها شهر العسل زي ما بيقلوا يعني - [00:49:33](#)

بيقول وكان عندنا يعني الفندق طبعاً مش مش خمس نجوم خمسين نجمة وعندهم حمام سباحة في في الغرفة والغرفة نفسها اللي هم واخدينها فيها حمام سباحة. والحمام السباحة مليء بالورود والعطر - [00:49:50](#)

وكل ما يمكن ان يتصور ان يسعد به زوجها. بيقول اقسم بالله لا انا ولا هي يكون عندنا اي سعادة تمام حكى يعني واحد شخص اخر يعني حكى ان هو هو وزوجته يعني متزوجين في - [00:50:06](#)

في خيمة حكى ان هو حصل له ظروف يعني. وتزوج وكان عايش في خيمة. يقول والله العظيم كنت في غاية السعادة والرضا قلت له لان السعادة من الداخل وليس من الخارج. السعادة في القلب وليست في وجود الاسباب - [00:50:22](#)

مممكن انسان يكون واخذ مراته وراح باريس مثلاً. لاً هو راضي ولا هي راضية. وممكن واحد وزوجته قاعدين في بيتهم عادي جداً. ولا راحوا في اي حطة. ويملاً الله سبحانه وتعالى - [00:50:40](#)

على يعني آآ قلوبهم فرحاً ورضاً. الذي اريد ان اقلوه ان الانسان المؤمن يعلم ان القلوب بيد الله فاذا علم ان القلوب بيد الله لم يطلب اسباب السعادة بقدر ما يطلب - [00:50:50](#)

رضا من يملك السعادة تبارك وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يؤمن بالله يهلك في قلبه. الا بذكر الله تطمئن القلوب. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. ففي قول الله عز وجل - [00:51:06](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة برهان. برهان على ماذا؟ على اليقين في الله. لان الذي يخرج الصدقة ويرجو بها وجه الله يعلم ان ربه سيخلف عليه - [00:51:20](#)

واضح لا يلزم ان يخلف عليه في نفس الوقت. يكفي ان يخلف عليه ذلك الثواب. يكفي ان يكون ممن نال نال هذا الثواب الصحابي الكريم الذي آآ سمع قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:51:35](#)

لم يشغله في هذه اللحظة الا ان يبحث عن اعلى ما يحب. اغلى ما يحب وذهب انفق لله تبارك وتعالى. لماذا بامريرين اولاً لانه يعلم ان ما عند الله خير وابقى. ثانياً انه موقن في صدق وعد الله - [00:51:53](#)

لا يكفي احد يعني واحد عنده شي عنده امر واحد لا لا يمكن ان يكتفي به. لابد من الامريرين ما عند الله خير وابقى واليقين فيما عند الله. وهذا اليقين - [00:52:12](#)

هو الذي يعمل كثير من شياطين الانس والجن على زعزعته في نفس المؤمنة بالذات من الذي ادراك انك على الحق؟ لماذا تعذبين نفسك في حجاب؟ لماذا اه يعني لا تعيشين كما تعيش اه اه هذه النساء السافرات - [00:52:25](#)

يعني هو يدخل من باب انك انت مظلومة مضیعة نفسك وان مين اللي قال لك انك انت اصلاً ان هذا حق لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون - [00:52:41](#)

المرأة المزبزة يلعب بها هؤلاء انما المرأة الموقنة تعلم ان الله فضلها وكرمها وشرفها فاني على بينة من ربي. وانا ذكرت ذلك في محاضرة بعنوان كانت للمرأة اني على بينة من - [00:52:58](#)

الشباب من من كل ما اردته ان الله تبارك وتعالى يأمرنا بالنفقة في سبيله. وآآ يعني يعدنا بان يضاعف لنا ذلك اضاعافاً كثيرة طيب بماذا ختم الاية؟ قال الله عز وجل والله يقبض ويبسط - [00:53:15](#)

سبحانه وتعالى هو الذي يقبض ويبسط. بيده كل شيء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. صحيح تبارك الذي يؤمن بان ربه بيده الملك كيف يخاف؟ او كيف يحزن - [00:53:31](#)

واليه ترجعون. اليه المرجع واليه المآب وسيجازينا على هذه الاعمال وان الى ربك المنتهى اذا كان الانسان منتهاه الى الله تبارك وتعالى اين يذهب انك كادح الى ربك كدحاً فملاقية - [00:53:47](#)

كثير من الناس ضل عن هذا الامر رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها وربنا يذكرنا بالمرجع ثم جاء جاءت قصة الملاء من بني اسرائيل قال الله عز وجل الم تر الى - [00:54:02](#)

الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:54:16](#)

لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين طبعنا هذه الانباء التي ينبأ الله بها تبارك وتعالى نبيه امر نبيه ان يتلو تلك الانباء على الصحابة الكرام لابد ان يكون لها مناسبة في السورة وفي الزمن - [00:54:32](#)

الذي نزلت فيه ويستدعيها المؤمن المؤمن يستدعي هذه الانباء في الظرف المناسب فالله سبحانه وتعالى في هذه الايات يذكر قصة الملاء من بني اسرائيل طبعنا لابد ان نستحضر ان عددا من آآ الذين اسلموا مع رسول الله صلى الله - [00:54:55](#)

عليه وسلم وهاجروا لأ قبل الهجرة اسف قبل الهجرة اه لم يفرض عليهم القتال فكانوا يعني يتمنون القتال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:55:17](#)

فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية فقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب هم كانوا في مكة لم يفرض عليهم القتال. لان الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها - [00:55:32](#)

فهم الله سبحانه وتعالى امرهم بالصلاة والصدقة وامرهم بكف اليد تمام؟ فماذا فعلوا هم قصروا في الواجب عليهم وتطلعوا الى امر ليسوا مكلفين به ولا مستطعين له قالوا يا رب افرض علينا القتال - [00:55:49](#)

قال الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال طبعنا هم راحوا من مكة الى الياه؟ الى المدينة عاشوا بقى هناك في الامن وبدأ بقى كل يوم مثلا زراعة او تجارة فقالوا لولا اخرتنا الى اجل قريب. يعني لماذا تفرض علينا الان - [00:56:06](#)

لماذا؟ لان المؤمن الذي يتقي الله بالمستطاع بالمتاح لديه هو الذي يعينه الله تبارك وتعالى اذا فرض عليه امر اخر لكن الذي يقصر فيما بين يديه ويتطلع الى امر لا يستطيعه فلا هو قام بما بين يديه. واذا فرض عليه ما لا يستطيع لن يفعله - [00:56:25](#)

لذلك ربنا قال يعني قبل هذه الايات ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما هنا في هذه الايات - [00:56:47](#)

آآ الله تبارك وتعالى ذكر قصة الملاء من بني اسرائيل الملاء اللي هم الاشراف يعني الناس اللي هم معية بيسموهم عليه القوم يعني قالوا لنبيهم يعني اختلف من هو نبيهم لا لا يهمننا الان. المهم ان هو نبي من انبياء بني اسرائيل عليهم - [00:57:02](#)

والسلام قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني هم كانوا يقاتلون تحت راية الملوك تمام يعني اقم لنا آآ ملكا نقاتل معه في سبيل الله. فالنبي لكونه يعرفهم - [00:57:19](#)

ويعرف حالهم وانهم سيجبنون او انهم سيخترعون حججا للهروب من ذلك قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ يعني لعلكم ان فرض الله عليكم القتال وجاءكم ذلك الملك - [00:57:36](#)

الا تقاتلوا في سبيل الله. فقالوا منكبين ذلك قالوا ازاى بقى؟ اي مانع يمنعنا من القتال في سبيل الله آآ وقد اخرجنا من يعني هناك ما يقتضي ان نقاتل اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:57:52](#)

واضح يعني اخرجنا اعداؤنا من اوطاننا واسروا ابناؤنا فنقاتل حتى نستعيد آآ اراضينا وان نخلص اسرانا يعني هذا يؤكد ماذا؟ يؤكد انهم عازمون على ذلك وهذا يذكرني بقول الله تبارك وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون -

[00:58:09](#)

لان كثيرا من الناس لا يتصور الامر فيتمناه لا يتصور حاله مع وقوع الامر فمثلا قال الله عز وجل آآ ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين. يعني هذا شخص فقير قال يا رب - [00:58:32](#)

لو اغنيتني انا هعمل حاجتين سأنفق وساكون عبدا صالحا طبعنا هو قال ذلك قبل ان يمتحن قبل ان يختبر واضح؟ فلما آآ اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - [00:58:51](#)

يعني بخل بالمال وتولى عن طاعة الله. هل الموضوع هيمر بسلام؟ لا. قال الله عز وجل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذب - [00:59:06](#)

فلذلك الانسان لا يتمنى شهود مشهد غيبه الله عنه تمام؟ الانسان يرجو الخير. لكن مع ذلك اتق الله بالمستطاع وانا اذكر قصة مفيدة هي كنت في عمرة وقابلني شخص آآ كان معي في في البلد القرية اللي انا عايش فيها وقابلته في العمرة - [00:59:21](#)

يعني اصبح بيعمل في مكة بيشتغل في مكة فسبحان الله جينيس انا وهو في السطح كده فوق في الكعبة مش على الكعبة طبعا يعني في السطح اللي هو المبنى اللي حول الكعبة في المسجد يعني - [00:59:43](#)

وقال سبحان الله قبل ست سنوات انا اتيت الى مكة وقابلت شيخا وقلت لهذا الشيخ انا لو مكانك يعني لو انا مكانك عايش في مكة جنب الحرم لا يمكن لا يمكن اخرج من الحرم - [00:59:55](#)

واقل شيء ان انا اصلي الخمس صلوات في الحرم فقال هذا الشاب فنظر لي الشيخ وابتسم وسكت تيكيت فهذا الشاب بنفسه هو اللي بيكلمني بيقول والله العظيم سكنت بجوار الكعبة - [01:00:11](#)

وما اصلي فيها الا ممكن فرض واحد في الاسبوع لان الانسان يا جماعة لا يدري حاله فالانسان لا يرجو الا ربه تبارك وتعالى ويتقي الله سبحانه وتعالى بالمستطاع وربنا سبحانه وتعالى - [01:00:27](#)

اه ذكر اه منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ذكر ابن مسعود انه قال ما كنت اظن ان احدا منا يريد الدنيا الا لما يعني نزلت هذه الآية في غزوة بدر غزوة احد - [01:00:43](#)

لما خالف بعض اه الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا لاحراز الغنائم الشاهد الذي اريد ان اقله ان هذه الايات سيقت لماذا لان بعض آآ الصحابة كان يرجو القتال - [01:00:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم بمن كانوا يرجون القتال ثم بعد ذلك ما قالوا واخترعوا حججا ليتروا هذا القتال. فربنا كانه يقول لهم لا مثل هؤلاء واضح آآ وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني انهم اسر ابناؤهم. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين - [01:01:12](#)

طبعا الله سبحانه وتعالى في في الايات كثيرا ما يذكر القصة مختصرة او احيانا ليس كثيرا يعني احيانا يذكر القصة مجملة ثم يذكر تفصيلها هنا مثال لهذا ان هو ذكر مختصر هذه القصة - [01:01:39](#)

كتب عليه نطق وهذا من من من من يعني من حسن القرآن لان القرآن الله سبحانه وتعالى جعله احسن الحديث. سماه احسن الحديث. من حسن الحديث ان الله سبحانه وتعالى يذكر القصة موجزة وتتم بها العبرة. كيف؟ القصة خلصت - [01:01:54](#)

يعني يمكن ان يكتفى بهذا المقطع في القصة. كل ما ياتي هو تفصيل وبيان. كما قال الله عز وجل عن اهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزيدان هدى وربطنا على قلوبهم - [01:02:13](#)

اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض الى اخر ذلك آآ في في الآية الاخرى ربنا سبحانه وتعالى لما آآ ذكر هذه الآية في سورة الكهف في قصة آآ قصة الفتية - [01:02:27](#)

يعني اذكر اللي هي القصة الموجزة ثم القصة المفصلة قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. فضرنا على اذانهم في الكهف سنين - [01:02:43](#)

عدد ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. خلاص خلصت القصة كده. انتهت القصة. كل ما ياتي هو تفصيل لهذه القصة لان هذه القصة كانت معلومة. فنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بها اهل الكتاب. ليبين انه معلم من - [01:03:07](#)

ثم يأتي تفصيلها نحن نقص عليك نبأهم بالحق تمام؟ نفس الشيء هنا الله سبحانه وتعالى ذكر مختصر هذا النبأ ثم سيأتي التفصيل فلما كتب عليهم يعني فرض عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين - [01:03:25](#)

وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. تلاحظ هم قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قالوت عليه السلام آآ اسف لواء نبينهم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [01:03:46](#)

سيبدأ هنا اول جدال شف نلاحظ فاكربين الاية اللي هي ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يكفي ان موسى عليه السلام قال ان الله

يأمركم. لا ينبغي لاحد منهم ان يجادل في ذلك. ولا ان يذكر اعتراضا - [01:04:03](#)

وحتى لو امر به موسى دون ان يذكر الله تبارك وتعالى ان موسى انما يأمر بامر الله. فهنا نفس الشيء وقال لهم نبيهم ان الله قد

بعث لكم طالوت ملكا - [01:04:21](#)

قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم

والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. شف كلمة نبيهم يعني مجرد كلمة نبيهم - [01:04:35](#)

يعني هو نبيهم هم يعلمون انه نبي من الله ما كان ينبغي لهم قط ان يردوا امره. ولا ان يجادلوا فيه لذلك هذه السورة كما قلت لكن

قبل ذلك كثيرا. هذه السورة من اخص مقاصدها - [01:04:51](#)

تلقي الاوامر عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون جدال او اعتراض او مماطلة قال الله تبارك وتعالى في الاية وقالوا

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [01:05:07](#)

لذلك لما قال الصحابة لما نزلت الاية في انفسكم او يحاسبكم الله؟ قال الصحابة يعني كلفنا من الاعمال ما نطيق. وهذه هي التي لا

نطيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقولون كما قالت اليهود والنصارى سمعنا واعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا - [01:05:24](#)

قال الصحابي الكريم فلما قالوها وذلت بها السنتهم انزل الله قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا

تؤ الى اخر الايات. اذا يأتي - [01:05:42](#)

اه فرج الله تبارك وتعالى ورحمته بعد الاستجابة اذا الانسان اقبل على العمل ينوي العمل والاستجابة لا يماطل لا يجادل. لا يراجع ربه

تبارك وتعالى فان الله تبارك وتعالى يسهل له العمل - [01:05:57](#)

وييسره عليه. لكن اذا دخل الانسان بالاعتراضات لن نصبر على طعام واحد. اتخذنا هزوا. آآ انى يكون له الملك علينا ونحن احق هذا

الجدال هذا الجدال يصعب العمل هذا الجدال - [01:06:11](#)

حتى لو اراد بعد ذلك ان يقوم بالعمل فانه يصعب العمل عليه. فشوفوا ربنا سبحانه وتعالى كيف يذكرنا بالانباء التي لها اثر في فقه

مقصد السورة. سورة البقرة نزلت في اول ما نزل في المدينة. بعدما هاجر الصحابة - [01:06:29](#)

هنا سيكون المجتمع المسلم في احكام في احكام يعني احكام في الطهارة في الصلاة في الزكاة في الصيام في الحج في في

النفقات العدد في النكاح في الطلاق في الجهاد - [01:06:46](#)

الله سبحانه وتعالى يعلم الصحابة ويربيهم على الاستجابة ويبين لهم اثر الاستجابة واثرا الاعتراض يعني الله سبحانه وتعالى هنا يبين

اثر الاستجابة. الذين استجابوا آآ في في كل الانباء الله سبحانه وتعالى اكرمهم. واتاهم تقواهم. اما الذين - [01:07:00](#)

حينما طلوا وجادلوا وآآ يعني تلكأوا في العمل فانهم يعني اما انهم تركوا العمل او انهم صعب عليهم العمل فهذا من اعظم ما جاء في

هذه السورة. طيب نعود مرة اخرى - [01:07:20](#)

وقال لهم نبيهم هذا اول شيء ان هو نبيهم ان الله قد بعث شف. هو نبيهم وقال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا انتم قلتم ابعث لنا

ملكا صح؟ وهذا امر مطلق - [01:07:36](#)

الله سبحانه وتعالى وهو اعلم حيث يجعل رسالته طبعاً هو لم يكن طالوت رسولا. وانما كان ملكا ولكن الله سبحانه وتعالى يخلق ما

يشاء ويختار فهو يجتبي ويصطفى ويختار تبارك وتعالى. وهو العليم - [01:07:49](#)

فربنا اختار كان ينبغي لو كان عند هؤلاء ايمان كان ينبغي الا يجادلوا اباه لماذا؟ لان نبيهم هو الذي نبأ اخبرهم بذلك. ولان الله هو الذي

اختار. وهو سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. واختياره احسن من اختيارنا - [01:08:04](#)

لكنهم ماذا قالوا؟ انى يكون له الملك علينا اول شيء اعتراض كيف يكون له الملك علينا؟ كيف هذا يعني؟ كيف يتم هذا الاختيار تمام؟

ونحن احق بالملك منه. وهذا من اعظم الباطل - [01:08:22](#)

انهم اعترضوا على حكم الله ورأوا ان حكمهم خير من حكم الله. قالوا نحن احق بالملك منه. يعني كانهم يقولون اختيار الله ليس

حسنًا ونحن احق بالملك منه ثم ذكروا المعايير اللي هي المعايير اللي احنا بنسميها الان معايير العلمانية - [01:08:38](#)

ولم يؤت ساعة من المال هو معهوش فلوس. زي بالضبط ما قال المشركون لولا قال بعضهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين

بيقول القرآن كويس بس ما كانش ينزل على هذا الشخص - [01:08:57](#)

قال الله تبارك وتعالى في اية اخرى قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. احنا عايزين احنا كمان نبقي رسل وينزل على الوحي. قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل - [01:09:13](#)

ثلاثة وفي اية اخرى قال الله عز وجل اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ربنا يقول انا الذي قسمت الارزاق فكيف لا اختار انا الرسول كيف يكون اختياركم خيرا من اختياري - [01:09:25](#)

واضح؟ فهذا من اعظم الباطل وهذا يدل على ما كان فيه بنو اسرائيل من من الباطل وهذا هو الذي ينهى الله تبارك وتعالى صحابة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يكونوا عليه - [01:09:43](#)

الواحد شف الانباء التي تذكر في السورة انما تذكر لهذا المعنى حتى تكون مؤثرة في السورة وهذا ما احاول ان ابرزه كثيرا. يعني مثلا كما ذكر ابراهيم عليه السلام في سورة النحل - [01:09:59](#)

في صورة العنكبوت وفي كل سورة يذكر فيها موسى او ادم او نوح او هود او لوط او صالح او اي نبي او سليمان او داوود اي نبي من الانبياء - [01:10:14](#)

الكرام يذكر ويذكر يعني حدث من حياته لابد ان يكون لهذا الحدث اثر عظيم في السورة وفي وقت نزولها ولابد للمؤمن ان يستدعي ذلك في الظرف الذي يعيشه. يعني مثلا ايوب عليه السلام - [01:10:26](#)

كان مبتلا ابتلاء شديدا. ربنا قال عنه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. طيب سليمان كان ملكا وربنا قال عنه ايضا نعم العبد انه اواب الانسان يستدعي وقت النعمة - [01:10:43](#)

النبأ الخاص بالنعمة ويستدعي وقت الابتلاء النبأ الخاص بذلك. واضح وهكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في القرآن قالوا ولم يؤت ساعة من المال هذه هي المعايير. معايير هؤلاء في الاختيار. قالوا ليس غني - [01:10:59](#)

اوليس عنده ساعة من المال. لم يعطى مالا كثيرا يستعين به على الملك قال ان الله اصطفاه عليكم يعني طيب ما هو قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا هذا يكفي - [01:11:15](#)

لكن لانهم قوم جدل ولانهم عندهم اعتراض وليس عندهم سمعنا واطعنا فلذلك احتاج ان يؤكد لهم. قال ان الله اصطفاه عليكم. ربنا هو الذي اختاره. وهو يخلق ما يشاء ويختار - [01:11:29](#)

تبارك وتعالى. وزاده بسطة في العلم والجسم. يا سلام! شف هم يقولون لم يؤت ساعة من المال. هو يقول الله سبحانه وتعالى زاده بسطة في العلم والجسم. هذا هو الذي - [01:11:47](#)

يحتاج له في الملك وليس المال. كم من انسان عنده مال وهو انسان تافه وفارغ فكان هذا المال وبالا عليه واضح؟ يعني كثير من الالباء والامهات النهاردة يقول لك انا عايز ائمن مستقبل اولادي - [01:12:01](#)

يشتغل هو وهي تشتغل ولا يجلسوا مع ابنائه. طب هو تأمين مستقبل هو بان انا آآ اترك لهم اموال بالعكس اذا تركت المال لولدك وهو ولد او تافه او فارغ - [01:12:15](#)

لن يزيده الا شرا لانه يعطيه قدرات على الباطل. كان فيه واحد شخص قعد يقول انا عايز اعيش في اوروبا عشان اخلي ولادي معهم جنسية قوية. طيب يا حبيب قلبي - [01:12:29](#)

لم يفكر ان يجلس مع اولاده او لم يعلمهم قرآنا لم يعلمه عن الله ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن الدار الآخرة ولا شيء. طيب يا حبيبي جبت له الجنسية جميلة - [01:12:42](#)

معه الجنسية الامريكية هيسافر امريكا مش اوروبا اسف طيب وبعدين الراجل رجع عاش في مصر وابنه بيصبع هناك في امريكا طيب هذا الذي وفره الوالد لولده وهو من الامكانيات وهو لم يفكر ان يبني ولده ايمانيا ولا علميا ولا شيء. هل زاده خيرا ام شرا؟ زاده

شرا لانه - 01:12:53

اعطاه قدرة على الشر. بالعكس كذا واحد من الابناء لما يكون مثلا ابوه لم يريه مثلا وعاش في اوروبا ببساطة جدا ببيروح لاي قسم شرطة او ببيروح السوسيال دي اللي هي الاجتماعيات. ويقول لهم انا مش عايز اعيش مع ابويا وما بيعيش معه. يروحوا بقى ايه بيعيشوه هو يودوه لاي اسرة كافرة - 01:13:17

ويعيش معها. وده حصل امام عيني انا في كذا بلد في السويد وفي النرويج وفي غيرها. بس في السويد اكثر يعني فالشاهد اللي انا عايز اقله ان المعايير التي نحيتها في انفسنا ونحرص على جمعها ونحيتها فيمن نعول يعني في الاله في الولد - 01:13:36 في الوالد في الوالدة هي الايمان والعلم بالله تبارك وتعالى. هذا هو خير ما يورثه والد ولده. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال بعدما ذكر القرآن قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هذا هو الذي يفرح به. وهو الذي يحرص على جمع قلق هو خير مما يجمعون - 01:13:53

فشوفوا الاية كيف بدأت وكيف انتهت يا سلام! والله العظيم اية عظيمة. الاية دي لوحدها تبين معايير الاختيار. هم قالوا لم يؤتى سعة من الماء. هو قال ان الله اصطفاه عليكم - 01:14:16

وزاده بسطة في العلم والجسم. هذا هو المراد. القوة القوي الامين دائما تأتي هذه الثنائية القوة والامانة ان خير من استأجرت القوي الامين. آآ واني عليه لقوي امين. المؤمن القوي خير واحب الى الله. اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - 01:14:30 ثم قال والله يؤتي ملكه من يشاء. يا سلام! ذكر لهم امرين ذكر اصطفاه الله وحكمته ثم ذكر مشيئته. ما كان ينبغي ايدا للمؤمن ان يرد امر الله. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 01:14:49

فينبغي ذلك ما ينبغي لامرأة مثلا اه تأتي تقول لماذا للذكر مثل حظ الانثيين؟ هل انت مؤمنة اذا كنت انت مؤمنة يجب عليك ان تسلمي لذلك حتى لو لم تعلمي الحكمة منه - 01:15:10

لماذا؟ لان مقتضى ايمانك مقتضى ايمانك هو انك علمت انها انه ربك وله كل شيء والحكم له تبارك وتعالى. يعني عائشة رضي الله عنها لما جاءت المرأة فقالت ما بال الحائض - 01:15:24

تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. تريد من عائشة ان تذكر لها الفرق كانت تستطيع عائشة بكل سهولة رضي الله عنها وهي الفقيه العالمة الكبيرة امنا رضي الله عنها كانت تستطيع بكل بساطة ان تقول لها - 01:15:38

والله اصل الصوم شهر واحد والصلاة يعني بتتكرر فيعني تحاول ان تلتمس فروقا. لا ما قالت ذلك. وانما علمتها تسليم قالت ام المؤمنين رضي الله عنها كان يصيبنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:52

فنؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة خلصت عمر رضي الله عنه قبل الحجر قل اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 01:16:11

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. هذا هو معنى وامرنا لنسلم لرب العالمين. الاسلام لله الاسلام فيه معنيان الاخلاص والطاعة الاسلام لله معناه ايه؟ معناه التسليم - 01:16:28

ربنا اوحى الى ابراهيم ان يذبح ولده. يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. خلاص ماذا قال الله؟ قال فلما اسلما وتله للجبين خلاص الاتنين استسلموا لحكم الله - 01:16:46

الاسلام هو اني انا اكون سلما لله. ما معنى سلما لله يعني لا لا يكون لي مع حكم الله قول هذا هو اعلى الايمان. هذا هو معنى الاسلام. اذ قال له ربه اسلم. اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. شف شف هذه الاية العظيمة. اولاً - 01:17:01

ذكر له اصطفاه الله وحكمته ثم ذكر لهم مشيئته. والله يؤتي ملكه من يشاء ما كان ينبغي لكم ايدا ان تراجعوا حكم الله والله واسع عليم. يا سلام كان في كلمة امي رحمها الله كانت تقولها لي - 01:17:21

يعني امي لم تكن متعلمة ولكن كان لها بعض الكلمات اه جميلة جدا ما ازال اذكرها رحمها الله كانت تقول آآ ان آآ يعني حينما يصيبني شيء من الاشياء الجميلة دون ان اسعى اليه - 01:17:36

فكانت تقول هي للموعودين وليست للحسابين. كلمة بسيطة هي تقصد تقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا فهو يعطيه سبحانه وتعالى. لكن ممكن انسان يقعد يأخذ بالاسباب ويحسب ويدبر ويعمل ولا يأتي. واضح - [01:17:51](#)

فالذي اريد ان اقله ان هذه الاية جمعت امرين جمعت مشيئة الله وحكمته سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. ثم قال والله واسع عليم. فضل الله سبحانه وتعالى واسع - [01:18:10](#)

ما دلالة واسع عليم؟ دلالة واسع عليم ان العبد يوسع دائرة دعائه الانسان يدعو ربا كريما يعني ربنا سبحانه وتعالى كريم وربنا سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض. فلماذا الانسان لا يكثر من - [01:18:28](#)

الدعاء ولا يعظم في الدعاء. كنا بنصلي قبل كده التهجيد وفيه شخص معنا دائما كان يقول يا ربي عربية آآ فيات. نوع فيات يعني نوع في مصر تعبان يعني. والله العظيم جت له نفس العربية فيت. كان واحد جنبه يقول له يا عم ده انت بتدعي ربنا. ربنا تبارك وتعالى يعني - [01:18:44](#)

ادعي ادعي سل الله تبارك وتعالى من خير الدنيا والاخرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس طيب آآ نرجع مرة اخرى اه والله واسع عليم. طبعا عليم ما دلالتها هنا؟ عليم بمن يستحق ذلك - [01:19:01](#)

ربنا سبحانه وتعالى آآ كثيرا ما يأتي بصفة العلم. مثلا اليس الله باعلم بالساكرين؟ وهو اعلم بالمهتدين. الله اعلم حيث يجعل رسالته فالعلم هنا دلالاته انه اختار بعلم ولقد اخترناهم على علم على العالمين. فاختر الله سبحانه وتعالى بعلم - [01:19:20](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يختارنا دائما لما يحب ويرضاه وقال لهم نبيهم اه هنا بقى يعني اه كأنها اية اخرى وقال لهم نبيهم اقصد بالاية هنا التلالة مش اقصد اية من القرآن الاية هي العلامة البينة. يعني بينة اخرى لبني اسرائيل. لجدال هؤلاء. طبعا لم يقبلوا. واضح انهم لم يقبلوا - [01:19:44](#)

وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيته مما ترك ال موسى. وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين - [01:20:04](#)

يعني انا اريد منك ان ان تتصورى هذا المشهد نبي هؤلاء هم بانفسهم ذهبوا اليك وقالوا اجعل لنا ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واضح هم هم من انفسهم - [01:20:19](#)

يعني ذهبوا اليه وهو نبيهم وهم يعلمون انه نبي. بدأوا اقترحوا ذلك اقترحوا ذلك من عند انفسهم يعني هو لم يفرض عليهم اصلا ولكن اقترحوه تمام فهو نفسه شكك في آآ عزمهم على القتال. لماذا؟ لان من الاشياء الجميلة ان - [01:20:36](#)

ان المطلوب منه المطلوب منه لابد ان يرى عزم الطالب يعني مثلا آآ موسى والخضر عليهما السلام هل قال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده؟ ماذا قال - [01:20:58](#)

قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟ شف بي ايه يرى عزمه. قال ستجدي ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احث لك منه ذكرا. نشوف هذه القيود وهذه الشروط لماذا؟ لان هذا يختبر به جدية الطالب - [01:21:14](#)

انا احيانا يأتيه طالبة يقول آآ انا اريد انك انت تشرح لي مثلا صحيح البخاري انا عن نفسي ارجو انها انا اعلم العالمين. نفسي ادي دروس للكرة الارضية كلها تمام - [01:21:38](#)

لكن عشان انا خابرت الناس وخبرت الطلاب وعارف ان اكثرهم يكذب في الارادة لان الارادة تكذب هي كذلك واضح كما ان الانسان يكذب بلسانه فتكذب ارادته فانا اكلفه تكليفا والله العظيم اقوم به في في في يوم - [01:21:50](#)

اقول له طيب ايه رأيك انك انت اه تستمع الى شرح الاربعين النووية وتكتب الفوائد. اربعين حديث هو يريد ان يدرس سبعة الاف وخمسمائة حديث تقريبا انا اقول له طيب انا اجرلك - [01:22:06](#)

يعني ممكن يكون عندي مثلا الف واحد طلبوا هذا الطلب. ممكن خمسة او عشرة هم الذين يوفوا هذا الطلب. مع بساطته وكان في بعض الاشخاص يقول لي ممكن ترسم لي خطة - [01:22:22](#)

امشي بها في طلب العلم فاكتب له خطة في صفحة واحدة ويقول لي دي خطة كبيرة قوي مش ممكن تختصرها لي قلت اذا كنت انت تكسل عن قراءة ما ينفعك وما تحتاج - [01:22:36](#)

فكيف تستطيع ان تعمل به؟ يعني الانسان الذي بيكسل انه يقرأ كلام محتاجه المفروض يطبقه. فكيف سيطبقه؟ واضح؟ فالذي يريد ان اقله ان هذا القول من هذا النبي الكريم عظيم في هذه السورة - [01:22:49](#)

لانه يبين انه بين لهم انهم لن ينسبوا على ذلك هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل يعني؟ بينوا عزمهم. طيب اول اختبار لهم اصطفا الله بهذا الملك - [01:23:06](#)

وقالوا طيب اه وقال لهم نبينهم ان اية ملكه. يعني اذا معنى كلمة اية تابلقيه يعني هم اجتاجوا اية تدل على ان الله اصطفاه يا سبحان الله! والله ما احلم الله على هؤلاء - [01:23:21](#)

يعني نبينهم قال لهم هذا الشخص الله سبحانه وتعالى اصطفاه عليكم اللي هو طالوت فهم شكوا في نبأ هذا النبي الكريم وطلبوا اية على ملك هذا النبي. ما زالوا يجادلون. على ملك هذا الملك - [01:23:38](#)

وقال لهم نبي ان اية الاية هي العلامة. ان اية ملكه يعني انه الملك عليكم ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم. يعني ان يرد عليكم التابوت هذا صندوق كان يعظمه بنو اسرائيل - [01:23:57](#)

اختلف ما الذي كان في هذا التابوت؟ قيل كان في عصا موسى كان فيه صفح التوراة الى غير ذلك. هذا لا يهمنا. لان كل تفصيلا لا تذكر في القصة فهذا يدل على انها لا يبنى عليها عمل وتتم العبرة من القصة بدونها. لازم يفهم كده ان قصص القرآن لا - [01:24:11](#) يمكن ان تغفل تفصيلا يبنى عليها فقه هذه القصة طيب وقال له نبينهم ان اية ملكه يعني علامة ملكه عليكم ان يرد عليكم هذا التابوت صندوق كان يعظمه بنو اسرائيل واخذ منهم ويكون فيه طمأنينة تصاحبه - [01:24:31](#)

وبقية مما ترك ال موسى وال هارون يعني مثل العصا اللواح ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين يعني اذا كنتم مؤمنين بالله وبنبيه وبنبيكم واذا كنتم من الصنف الذي يؤمن بالايات فستكون هذه الاية كافية لكم. شوفوا شوفوا يعني كيف احتاج هذا النبي الى هذه المؤكدات - [01:24:49](#)

كل ذلك يعلمنا الله به نحن المسلمين الا نكون مثل هؤلاء وان يكفيننا ان يأتينا امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. ويجعل - [01:25:13](#)

عاني كذلك ممن يطيعون امر الله تبارك وتعالى ولا يجادلون طيب واضح بقى ان ايه في مجموعة منهم يعني ستخرج مع طالوت وذكر الله سبحانه وتعالى لنا آآ هذا المشهد - [01:25:29](#)

قال عز وجل فلما فصل قالوا بالجنود قال ان الله تليق بنحر فمن شرب منه فليس مني. انا احب منك ان تفتحي المصحف وتنظري الى الايات وانا يعني اتكلم عنها - [01:25:44](#)

هذا اجمل. انا عن نفسي والحمد لله يعني الحمد لله انا حافظ القرآن ولكن احب ان اقرأ القرآن من المصحف. كلما وجدت سبيلا يعني الحمد لله استطيع بفضل لما اقرأ القرآن استحضره في قلبي وانا ماشي مثلا او انا في المواصلات - [01:25:58](#)

دون ان انظر في المصحف ولكن مع ذلك لا اترك فرصة انظر فيها في المصحف الا وانظر في المصحف. انا احب النظر في المصحف واحب ان اتلو الايات من من - [01:26:12](#)

من المصحف قال الله عز وجل فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه - [01:26:22](#)

هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجانوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غا طلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والله العظيم الله سبحانه وتعالى لا يذكر كل ما في القصة وانما يذكر الانباء التي يحتاج اليها - [01:26:40](#)

في القصة فذكر هذا المشهد فصل طالوت بالجنود. خرج تمام؟ خرج عن البلد يعني فصل خرج من البلد وتوجه اول ما فصل بالجنود

يبقى هؤلاء الجنود واضح ان هم مروا بالاختبارات السابقة يعني قبلوا آآ ملك قالوت واطاعوا - [01:27:03](#)

نبيهم وخرجوا في الجهاد اول شيء ماذا قال؟ قال ان الله مبتليكم بنهر الله سبحانه وتعالى علم هذا الملك او علم باي طريقة عن الله سبحانه وتعالى انه انهم سيمرون بنهر - [01:27:22](#)

تمام هذا النهر طبعاً هم واضح ان هم كانوا عطشى قال فمن شرب منه فليس مني ليس مني يعني لا يصحمني يعني انا بريء منه او نحو ذلك طبعاً نلاحظ هذا الاختبار هو اختبار منع النفس عما تهواه - [01:27:39](#)

سيأتي بعد قليل حمل النفس على ما تكرهه. وهذه خلاصة الفلاح في هذه الدنيا حمل النفس على ما ينفعها. وان كانت تكرهه ومنع النفس مما يضرها وان كانت تحبه. يا سلام! جاءت في هذه القصة - [01:27:58](#)

الذين هاجروا وجاهدوا. هجروا هجروا ما نهى الله عنهم وجاهدوا انفسهم ففعلوا ما يأمر به الله تبارك وتعالى فمن شرب منه فليس مني ولا يصحمني في القتال يعني. تمام؟ ومن لم يشرب منه فانه مني. ومن لم يطعمه فانه مني. تمام - [01:28:16](#)

الا من اضطر فشرّب مقدار غرفة الا من اغترف غرفة بيده. يعني اخذ يدوبك. وطبعاً هذه الغرفة او هذه الغرفة ستكون اصعب. لماذا؟ لان هو لما يذوق آآ طعم الماء - [01:28:37](#)

وعطشان يعني سيزداد شوقاً له. واضح كده؟ الا من اغترف آآ غرفة بيده نلاحظ هل هم يعني هل هم تركهم هو تركهم يشربون ثم ابغهم؟ لا هو اعلمهم. وهذا حكم الله. فالله سبحانه وتعالى يعلمنا - [01:28:51](#)

بكل امر وما كان الله سبحانه وتعالى ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. لابد ان يبين لنا فهم آآ عرفوا انه ابتلاء. ومع ذلك قال فشرّبوا منه - [01:29:11](#)

الا قليلاً يعني ان كلهم شربوا الا عدد قليل تمام كده يبقى عصوا امرهم. خلاص هؤلاء ليسوا منه. فشرّبوا منه الا قليلاً منهم تمام يعني ما صبروا على اه يعني عدم الشرب لماذا؟ لانهم كانوا اه عطشى. يعني كانوا شديدي العطش - [01:29:24](#)

خلاص؟ فلما جاوزه يعني جاوز طالوت ومن معه هذا النهر المؤمنون معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. يعني اليوم لا قدرة لنا على قتال جالوت لان هم كانوا هيفاتلوا ايديه. جالوت وجنوده - [01:29:46](#)

عندئذ يعني في هذه الحال قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. يا سلام! ربنا سبحانه وتعالى قبل ان يذكر الفعل والقول آآ يذكر ما في القلب لان ما في القلب هو الذي ينتج عنه الفعل والقول - [01:30:06](#)

في اية اللي اخذناها في الدرس السابق في آآ درس تفسير الطبري رحمه الله تأمل الذين في قلوبهم زيد فيتعبن ما تشابه منه يذكر ما في القلب لان العمل هو ناتج عما في القلب. ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [01:30:23](#)

والله سبحانه وتعالى قال آآ فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم فما في القلب هو الاصل لذلك اذا الموهنة الكريمة لابد ان تسعى الى اصلاح قلبها وتنقية قلبها من الحسد للمؤمنين والغل والكبر والرياء فشوفي هنا قبل ان يذكر الله صبر هؤلاء ذكر ما في - [01:30:41](#)

قلوبهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله العبد بقدر يقينه في لقاء الله يقوى على طاعة الله ويترك معصية الله. قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [01:31:05](#)

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله والظن هنا يعني قيل ان الظن هنا بمعنى اليقين كما في قول الله كما في قول العبد الصالح اني ظننت اني ملاق حسابي الذين يظنون انهم ملاقوا الله الى اخر ذلك. فبعضهم يقول ان الظن هنا بمعنى اليقين. وبعضهم يقول لا. الظن هنا - [01:31:28](#)

يعني الله سبحانه وتعالى آآ يبين ان انهم عندهم آآ العلم بلقاء الله وهذا اليقين انما آآ يعني كانهم قالوا ان الظن هنا على بابة الظن هو الغالب لكن الاقرب عندي ان الظن هنا آآ بمعنى الامر المحقق - [01:31:46](#)

وليس بمعنى الشك واضح؟ ولا يمكن ان يكون هؤلاء شكوا في لقاء الله لان الظن ليس كما آآ يعني يتوهم بعض الناس ان الظن لابد ان يكون شكاً لان بعض الظن اثم - [01:32:07](#)

هذا هو الظن المبني على غير ادلة او حجج واضح؟ انما الظن آآ الذي الذي هو بمعنى العلم واليقين جاء في القرآن. كما قال الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه - [01:32:20](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. ظن يعني ايقن وتحقق وعلم طيب قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين - [01:32:35](#)

نلاحظ الذين يظنون انهم ملاقوا الله خرج منهم هذا الكلام. طيب هل غيرهم لم يكن يعلم هذا الكلام؟ لا ممكن ان يكون عالما لكنه لم يوفق للنطق والعمل به ليس كل من كان عالما بالحق يوفق الى القول والعمل به. لا - [01:32:51](#)

ممكن واحد يكون عنده المعلومة حافظ للاية حافظ الحديث. لكنه لا يهدى اليها في الظرف المناسب. يعني ابو بكر رضي الله عنه في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هداه الله الى استحضار هذه الاية العظيمة وهو محمد الا رسول قد - [01:33:12](#)

دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم كم من انسان عنده المعلومة لكنه لا يعمل بها ولا يوفق لاستدعائها في الظرف المناسب. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة. كثير - [01:33:29](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي ينصر من يشاء. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله لانه وما النصر الا من عند الله. طيب ما مناسبة هذه ممكن نسميها اللقطة او المشهد - [01:33:44](#)

للصحابه لان الصحابة سيقاتلون الكفار. وسيكون عددهم قليلا اذكر لهم هذه القصص يبين فضل الصابرين. الذين صبروا مع نبيهم او مع مع ملكهم. في القتال وكان الله تبارك وتعالى يقول لصحابة النبي الكريم اصبروا وان كان عددكم قليلا فان النصر بيد الله. تبارك وتعالى - [01:33:58](#)

وكم من فئة اسف كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. كلمة والله مع الصابرين تكفي مؤمن يكفيه ان يعلم ان الله معه. لذلك لما موسى وهارون - [01:34:20](#)

قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. لما ربنا تبارك وتعالى قال اذهبوا الى فرعون انه طغى فهم قالوا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. يعني قبل ما نتكلم يقتلنا. قال لا تخافا - [01:34:34](#)

انني معكما اسمع وارى. خلاص. اسمع ربنا معنا. انتهت آآ كذلك لما قال ابو بكر رضي الله عنه اه اذا نظر احدهم لما قال للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وقال - [01:34:48](#)

يعني اذا نظر احدهم اسفله رأنا لو واحد منهم بص كده هيشوفنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ خلاص خلصت المؤمن اول ما يذكر له الله يطمئن قلبه ممكن المؤمن يحصل له شك ضعف صح؟ بس اول ما يذكر له الله تبارك وتعالى تنزل على قلبه السكينة -

[01:35:05](#)

ومن يؤمن لذلك ربنا قال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. او والله انا اذكر والله عدد كبير جدا من الناس كان عنده مصائب. مات ولده احيانا. آآ زوجته حصل لها مشكلة كبيرة. حصل آآ فقد كثيرا من ما له - [01:35:26](#)

والله العظيم اذكره باية هو يعرفها بس مجرد ما اقول له هذه الاية والله يذهب ما به من الحزن. هذا ليس لبراعة كلامي لا ولكن لامرين لان كلام الله هو احسن الحديث ولان هذا الشخص ممن يطمئن قلوبهم بذكر الله. تبارك وتعالى - [01:35:45](#)

والله مع الصابرين. يكفي هذه الاية قال ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين انا اسف ان انا بتوسع اليوم ولكن انا حينما تأتي انباء وقصص لابد ان اطيل فيها لماذا؟ لان هذه الانباء هي عدة - [01:36:07](#)

الى الله يعني من تريد منكن ان تكون داعية الى الله لا بد ان تعتمد اعتمادا كبيرا على تلك الانباء والقصص. لماذا؟ لان هذه القصص هو واقع معاش لصبغة الله - [01:36:28](#)

يعني آآ كسير العلماء هي واقع لطالب العلم ربنا سبحانه وتعالى قال ولما برزوا لجالوت وجنوده. نلاحظ الان هم كانوا لم يروا هؤلاء الجنود وذكر ان هم عماليق وعدد كبير جدا - [01:36:41](#)

طيب خيلنا نتصور هؤلاء الذين خرجوا عطشى خرج والعدد عمال يقل العدد بيقل شيئا فشيئا تمام؟ بس هم مستحضرون انه كم من

فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. كويس. بس الى الان لم يروا. الانسان - [01:37:01](#)

الحكم على الشيء فرع عن تصوره. هم الى الان لم يكونوا رأوا هؤلاء ولما برزوا لجالوت وجنوده. شوفوا بقى يعني خرجوا ظاهرين وجنود حصلت مواجهة هنا ايه اللي حصل بقى ؟ يا سلام على هذا الدعاء. قالوا - [01:37:21](#)

ربنا افرغ علينا صبرا. لماذا يدعو الانسان عند المصيبة الكبيرة وعند الابتلاء الكبير ان يفرغ الله عليه صبرا. لماذا لانه كانه يقول يا رب صبري الذي عندي والذي اعلمه من نفسي لا يهيئني لمواجهة هذا الحدث ان لم تفرغ انت علي - [01:37:41](#)

صبرا والله معنى عظيم قال قاله السحرة لما توعدهم فرعون قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. يعني يقولون يا رب نحن ما عندنا من الصبر لا يكفي لهذا الابتلاء - [01:38:02](#)

افرغ انت علينا صبرا. يا سلام على المعنى العظيم وانا عن نفسي احب ان ادعو بهذا الدعاء حينما ادخل على امر يعني من الامور الشاقة علي ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. هذا يؤكد ان هؤلاء علموا - [01:38:17](#)

وان مصر بيد الله تبارك وتعالى آآ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على ثبت اقدامنا حتى لا يعني ايه لا يجبن عن القتال لان الانسان في وسط القتال ربما يجبن - [01:38:34](#)

كما قالوا لقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانصرنا على القوم الكافرين المعنى عظيم. يعني ايدنا وقونا فهزموهم باذن الله يا سلام هزموهم بماذا؟ بايمانهم الايمان سبب في النصر. نعم. لكن الايمان آآ لكن النصر بيد الله. فهزموهم باذن -

[01:38:49](#)

وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء داود عليه السلام الله طبعاً كان من جندي داود كان من جندي آآ قالوت وآآ هو الذي قتل جالوت. وطبعاً وردت قصص كثيرة آآ في هذا في هذا النبأ - [01:39:10](#)

والله سبحانه وتعالى اتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. الحكمة النبوة واعلم مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. يعني ولكن الله ذو فضل على العالمين. يعني - [01:39:31](#)

آآ الله سبحانه وتعالى آآ يدفع المفسدين يدفعهم بالمصلحين ولولا ذلك لفزت الارض. لماذا؟ لانه سيتسلط المفسدون عليها. ولكن الله ذو فضل على العالمين ثم قال الله سبحانه وتعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين. الله سبحانه وتعالى يتلو هذه

الايات بالحق - [01:39:44](#)

ويجب ان يعتبر بها المؤمن وانك لمن المرسلين. يعني وان جحد كل الناس انك مرسل من الله فاعلم فيكفك ان ربك تبارك وتعالى يشهد لك بالرسالة الحمد لله رب العالمين يعني انهينا جزئين بفضل الله. وموعدا ليس الجمعة القادمة لان الجمعة القادمة انا ساكون

في مخيم للشباب - [01:40:07](#)

آآ اريد من الان ان شاء الله ان يكون واجب على كل طالبة ان تجمع اه يعني ان تعمل يعني خارطة لسورة البقرة وما فيها من الاحكام والقصص والانباء. وبالذات الانباء تركز فيه - [01:40:28](#)

آآ اثر هذه الانباء على المسلمة آآ في آآ الصبر والجهاد وآآ وآآ كما ذكرنا في قصة طالوت وجالوت آآ ان هذه القصة عظيمة في نوعي الابتلاء. اما منع النفس مما تشتهي - [01:40:44](#)

واما حمل النفس على ما تكره. هذه خلاصة النجاح في الحياة الانسان يحمل نفسه على ما ينفعها حتى لو كانت تكرهه جمال انت مسلا استيقظت عشان تصلي الفجر او عشان تقوم الليل او عشان تحضري الدرس وتكتبي الفوائد مع انك تعبانة. آآ مسلا كنت بتحبي

الالعاب الالكترونية تركتها - [01:41:00](#)

عشان آآ تستزيدين من العلم وهكذا. فالانسان يحمل نفسه على ما ينفعه ويمنع نفسه مما يضر. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن من القول فيتبعون احسنه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:20](#)